

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الاربعون في الشجاعة وثمرتها والحروب وتدبيرها وفضل الجهاد وشدة البأس والتحريض على القتال وفيه فصلان .

الفصل الأول .

في فضل الجهاد في سبيل الله وشدة البأس .

قد أثنى الله تعالى على الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ووصف المجاهدين فقال تعالى (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) وندب إلى جهاد الأعداء ووعد عليه أفضل الجزاء والرأي في الحرب أمام الشجاعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دم في سبيله أو قطرة دم في جوف ليل من خشيته وسمع رجل عبد الله بن قيس بن قيس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة تحت ظلال السيوف فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل .

وكتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد اعلم أن عليك عيونا من الله ترعاك وتراك فإذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة ولا تغسل الشهداء من دمائهم فإن دم الشهيد يكون له نورا يوم القيامة وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم